

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هؤلاء شر من الذين سألوا موسى هل ينام ربك ف ضرب ا لـ لهم المثل بالقارورتين لما أرق موسى ليالي ثم أمره بإمساك القارورتين فلما أمسكهما غلبه النوم فتكسرتا فبين ا لـ له لو أخذته سنة أو نوم لتدكدك العالم .

و على رأي هؤلاء لو أخذته سنة أو نوم لم يعدم الباقي لكن منهم من يقول هو محتاج إلى إحداث الأعراض متوالية لأن العرض عنده لا يبقى زمانين فمن هذا الوجه يقول إذ لو أخذته سنة أو نوم لم تحدث الأعراض التي تبقى بها الأجسام لا لأن الأجسام في نفسها مفتقرة إليه في حال بقائها عنده .

و كذلك يقولون إن الإرادة لا تتعلق بالقديم و لا بالباقي و كذلك القدرة عندهم لا تتعلق بالباقي و لا العجز يصح أن يكون عجزا عن الباقي و القديم عندهم لأن العجز عندهم إنما يكون عجزا عما تصح القدرة عليه .

و هؤلاء يقولون علة الإفتقار إلى الخالق مجرد الحدوث و آخرون من المتفلسفة يقولون هو مجرد الإمكان و يدعون أن القديم الأزلي الذي لم يزل و لا يزال هو مفتقر إلى الصانع فهذا يدعى أن الباقي المحدث لا يفتقر و هذا يدعى أن الباقي القديم يفتقر و كلا القولين